

وتسألني أن أعزلك ، فقد فعلت . فإن لك صادقا فقد شفعتك ، وإن لك
مُخادعا فقد خدعتك » .

« الطبرى ٢ : ٢٠٧ »

محمد بن إسحاق

— ١ —

خلق آدم :

« سَلَمَةُ ، عن محمد بن إسحاق ، قال : فيُقال - والله أعلم - إنه لما
انتهى الروح إلى رأسه [رأس آدم] عطس ، فقال : الحمد لله . قال :
فقال له ربه : يرحمك الله . ووقعت الملائكة حين استوى سجودا له ،
حفظا لعهد الله الذى عهد إليهم ، وطاعة لأمره الذى أمرهم به . وقام عدو
الله إبليس من بينهم ، فلم يسجد متكبيرا متعظما ، بغيا وحسدا ، فقال له :
« يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدَى ؟ ... » إلى قوله :
« لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَرِثَمًا مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ » . قال : فلما فرغ الله
تعالى من إبليس ومعانفته ، وأبى إلا المعصية ، أوقع الله تعالى عليه اللعنة ،
وأخرجه من النار » .

« الطبرى ١ : ٩٣ »

أولاد إسماعيل :

« ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال : وُلد لإسماعيل بن إبراهيم أحد عشر رجلاً ، وأمه السيدة بنت مِضاض بن عمرو الجُرهمي : نابت بن إسماعيل ، وقَيْدَر بن إسماعيل ، وأدْبِيل بن إسماعيل ، ومبشأ بن إسماعيل ، ودِمًا بن إسماعيل ، وماسي بن إسماعيل ، وأدَد بن إسماعيل ، ووطُور بن إسماعيل ، ونفيس بن إسماعيل ، وطما بن إسماعيل ، وقَيْدُمان بن إسماعيل . قال : وكان عمر إسماعيل فيما يزعمون ثلاثين ومئة سنة ، ومن نابت وقيدر نشر الله العرب ، ونَبَأَ الله عز وجل إسماعيلَ فبعثه إلى العماليق - فيما قيل - وقبائل اليمن . »

« الطبري ١ : ٣٥١ ، ابن هشام ١ : ٥ »

النبي في مكة :

« قال ابن إسحاق : ثم إن قريشا اشتد أمرهم ، للشقاء الذي أصابهم في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أسلم معه منهم ، فأغروا برسول الله صلى الله عليه وسلم سفهاءهم ، فكذبوه وآذَوْه ، ورموه بالشعر والسَّحَر والكهانة والجنون ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُظْهِرٌ لأمر الله

لا يستخفى به ، مُبَادٍ لَهُمْ بِمَا يَكْرَهُونَ ، مِنْ عَيْبِ دِينِهِمْ ، وَاعْتَزَالِ أَوْلِيَانِهِمْ ،
وَفِرَاقِهِ إِيَّاهُمْ عَلَى كُفْرِهِمْ .

« ابن هشام ١ : ٣٠٨ »

— ٤ —

غزوة بدر :

« قال ابن إسحاق : وقد خرج الأسود بن عبد الأسد المخزومي ،
وكان رجلاً شرساً سيئ الخلق ، فقال : أعاهد الله لأشربن من حوضهم
أولاً هدمته ، أو لأموتن دونه ؛ فلما خرج خرج إليه حمزة بن عبد المطلب ،
فلما اتقيا ضربه حمزة فأطن^(١) قدمه بنصف ساقه ، وهو دون الحوض ،
فوقع على ظهره تشخب^(٢) رجله دماً نحو أصحابه ، ثم حبا إلى الحوض
حتى اقتحم فيه ، يريد - زعم - أن يبرئ يمينه ، وأتبعه حمزة ، فضربه حتى
قتله في الحوض .

قال : ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة ، بين أخيه شيبه بن ربيعة ،
وابنه الوليد بن عتبة ، حتى إذا فصل من الصف دعا إلى المبارزة ، فخرج
إليه فتية من الأنصار ثلاثة ، وهم : عوف ومعوذ ابنا الحارث - وأمهما
عفراء - ورجل آخر ، يقال : هو عبد الله بن رواحة ، فقالوا : من أنتم ؟
فقالوا : رهط من الأنصار ، قالوا : مالنا بكم من حاجة . ثم نادى مناديهم :

(١) أطن : أطار . (٢) تشخب : يخرج منها الدم بصوت .

يا محمد ، أخرج إلينا أكفأنا من قومنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قُم يا عبدة بن الحارث ، وقُم يا حمزة ، وقُم يا علي ، فلما قاموا وددنوا منهم ، قالوا : من أنتم ؟ قال عبدة : عبدة ، وقال حمزة : حمزة ، وقال علي : علي ، قالوا : نعم ، أكفأ كرام . فبارز عبدة ، وكان أسنَّ القوم ، عتبة ابن ربيعة ؛ وبارز حمزة شيبة بن ربيعة ، وبارز علي الوليد بن عتبة . فأما حمزة فلم يُمهل شيبة أن قتله ، وأما علي فلم يمهل الوليد أن قتله ، واختلف عبدة وعتبة بينهما ضربتين ، كلاهما أثبت صاحبه ^(١) ، وكرَّ حمزة وعلي بأسيا فهما على عتبة ، فذَقَا ^(٢) عليه ، واحتملا صاحبهما ، فحازاه إلى أصحابه .

« ابن هشام ٢ : ٢٧٦ »

موقعة اليرموك :

« قال [محمد بن إسحاق] : ومات المثنى بن حارثة ، وتزوج سعد بن أبي وقاص امرأته سلمى ابنة خصة ، وذلك في سنة ١٤ . وأقام تلك الحجة للناس عمر بن الخطاب . ودخل أبو عبدة بن الجراح تلك السنة دمشق ، فشتا بها . فلما أصافت الروم سار هرقل في الروم حتى نزل أنطاكية ، ومعه من المستعربة لحَم وجُذام وبلقين وبلي وعاملة ، وتلك القبائل من

(١) أثبت صاحبه : جرحه جراحة لم يقم معها .

(٢) ذقا عليه : أسرعا إلى قتله .

قضاة ، وغسان بشر كثير ، ومعه من أهل إرمينية مثل ذلك . فلما نزلها أقام بها وبعث الصقلار خَصِيًّا له ، فسار بمئة ألف مقاتل ، معه من أهل إرمينية اثنا عشر ألفا ، عليهم جَرَجَة ^(١) ، ومعه من المستعربة من غسان وتلك القبائل من قضاة اثنا عشر ألفا ، عليهم جَبَلَة بن الأيهم الفسافي ، وسائرهم من الروم ، وعلى جماعة الناس الصقلار خَصِيَّ هرقل . وسار إليهم المسلمون وهم أربعة وعشرون ألفا ، عليهم أبو عبيدة بن الجراح . فالتقوا باليرموك في رجب سنة ١٥ ، فاقتتل الناس قتالا شديدا ، حتى دُخل عسكر المسلمين ، وقاتل نساء من نساء قریش بالسيوف حين دُخل العسكر ، منهن أم حكيم بنت الحارث بن هشام ، حتى ساقن الرجال . وقد كان انضم إلى المسلمين حين ساروا إلى الروم ناس من لخم وجُذام . فلما رأوا جد القتال فروا ونجوا إلى ما كان قُرْبَهُمْ من القرى ، وخذلوا المسلمين ... » .

« الطبرى ١ : ٢٣٤٧ »

أخبار أصحاب حُجْر بن عَدِي :

« عن ابن إسحاق ، قال : وجه زياد في طلب أصحاب حُجْر ، فأخذوا يهربون منه ، ويأخذ من قدر عليه منهم ، فبعث إلى قبيصة بن ضبيعة ابن حَرْملة العبسي ، صاحب الشرطة ، وهو شداد بن الهيثم ، فدعا قبيصة في قومه ، وأخذ سيفه ؛ فأتاه رُبْعِي بن حِراش بن جَعْفَر العبسي ورجال من قومه ليسوا بالكثير . فأراد أن يقاتل ، فقال له صاحب الشرطة :

(١) جرجة : اسم القائد .

أنت آمنٌ على دمك ومالك، فلمَ تقتل نفسك؟ فقال له أصحابه : قد أومنتَ
فعلامَ تقتل نفسك وتقتلنا معك؟ ! قال : وَيَحْكُمُ إِنْ هَذَا الدَّعِيَّ ابْنُ
الْعَاهِرَةِ وَاللَّهِ لَنْ وَقَعْتُ فِي يَدِهِ لَا أَفْلِتُ مِنْهُ أَبَدًا أَوْ يَقْتُلَنِي . قالوا : كلا .
فوضع يده في أيديهم ؛ فأقبلوا به إلى زياد . فلما دخلوا عليه ، قال زياد :
« وَحْيٌ عَبَسَ تَعَزَّوْنِي عَلَى الدِّينِ ^(١) » ، أما والله لأجعلنَّ لك شاغلا عن
تلقيح الفتن ؛ والتوثب على الأمراء . قال : إني لم آتِك إلا على الأمان .
قال : انطلقوا به إلى السجن .

وجاء قيس بن عباد الشيباني إلى زياد ، فقال له : إن امرأَ مِنَّا من
بنِي هَمَامٍ يُقَالُ لَهُ صَيْفِيُّ بْنُ فَسِيلٍ ، مِنْ رَمُوسِ أَصْحَابِ حُجْرٍ ؛ وَهُوَ أَشَدُّ
النَّاسِ عَلَيْكَ . فبعث إليه زياد ، فَأُتِيَ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ زِيَادُ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، مَا تَقُولُ
فِي أَبِي تَرَابٍ ؟ قَالَ : مَا أَعْرِفُ أَبَا تَرَابٍ . قَالَ : مَا أَعْرِفُكَ بِهِ ! قَالَ :
مَا أَعْرِفُهُ . قَالَ : أَمَا تَعْرِفُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ . قَالَ : بَلَى . قَالَ : فَذَاكَ
أَبُو تَرَابٍ . قَالَ : كَلَّا ؛ ذَاكَ أَبُو الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . فَقَالَ لَهُ
صَاحِبُ الشَّرْطَةِ : يَقُولُ لَكَ الْأَمِيرُ هُوَ أَبُو تَرَابٍ ، وَتَقُولُ أَنْتَ لَا ؟ قَالَ :
وَإِنْ كَذَبَ الْأَمِيرُ ؛ أَتُرِيدُ أَنْ أَكْذِبَ ، وَأَشْهَدَ لَهُ عَلَى بَاطِلٍ كَمَا شَهِدَ ؟ !
قَالَ لَهُ زِيَادُ : وَهَذَا أَيْضًا مَعَ ذَنْبِكَ ، حَلَّى بِالْعَصَا . فَأُتِيَ بِهَا ، فَقَالَ :
مَا قَوْلُكَ ؟ قَالَ : أَحْسَنُ قَوْلٍ أَنَا قَائِلُهُ فِي عَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ :
اضْرِبُوا عَاتِقَهُ بِالْعَصَا حَتَّى يَلْصُقَ بِالْأَرْضِ . فَضُرِبَ حَتَّى لَزِمَ الْأَرْضَ ، ثُمَّ

(١) كذا ورد هذا الشطر في الطبري طبع ليدن ومصر . ولعله محرف عن :
« وَحْيٌ عَبَسَ تَعَزَّوْا بِي عَلَى الدِّينِ » يريد أنهم تداعوا بدعوى الجاهلية ، بسبب
خصومتهم مع أنهم على الإسلام .

قال: أَقْلِعُوا عَنْهُ؛ إِيَّاهُ.. مَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ؟ قَالَ: وَاللَّهِ لَوْ شَرُّ حَتَّى بِالْمَواسِي
وَالْمَدَى مَا قَلْتُ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْي. قَالَ: لَتَلَعْنَنَّهُ أَوْ لَأُضْرِبَنَّ عُنُقَكَ. قَالَ:
إِذْنُ تَضْرِبُهَا وَاللَّهِ قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِنْ أُيِّتَ إِلَّا أَنْ تَضْرِبَهَا رَضِيتُ بِاللَّهِ،
وَشَقِيتَ أَنْتَ. قَالَ: ادْفَعُوا فِي رَقَبَتِهِ. ثُمَّ قَالَ: أَوْ قَرُوهُ حَدِيدًا، وَأَلْقُوهُ
فِي السَّجَنِ.

ثُمَّ بَعَثَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ الطَّائِي، وَكَانَ شَهِيدًا مَعَ حَجْرٍ، وَقَاتَلَهُمْ
قِتَالًا شَدِيدًا، فَبَعَثَ إِلَيْهِ زِيَادُ بْنُ بُكَيْرٍ بْنُ سُهْرَانَ الْأَحْمَرِيَّ، وَكَانَ تَبِيعَ
الْعَمَالِ. فَبِعِثَهُ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَقْبَلُوا فِي طَلَبِهِ، فَوَجَدُوهُ فِي مَسْجِدِ
عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، فَأَخْرَجُوهُ. فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَذْهَبُوا بِهِ، وَكَانَ عَزِيزَ النَّفْسِ،
امْتَنَعَ مِنْهُمْ، فَخَارِبَهُمْ وَقَاتَلَهُمْ، فَشَجَّوهُ وَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى سَقَطَ. فَنَادَتْ
مَيْثَاءُ أُخْتَهُ: يَا مَعْشَرَ طَيْيٍّ، أَتَسْلَمُونَ ابْنَ خَلِيفَةَ لِسَانَكُمْ وَسِنَانَكُمْ؟!
فَلَمَّا سَمِعَ الْأَحْمَرِيُّ نِدَاءَهَا خَشِيَ أَنْ يَجْتَمَعَ طَيْيٌّ فِيهِلَكَ، فَهَرَبَ. وَخَرَجَ
نِسْوَةً مِنْ طَيْيٍّ فَأَدْخَلْنَهُ دَارًا. وَانْطَلَقَ الْأَحْمَرِيُّ حَتَّى أَتَى زِيَادًا، فَقَالَ:
إِنْ طَيْيًّا اجْتَمَعَتْ إِلَيَّ فَلَمْ أُطَقِّمْهُمُ فَأَتَيْتُكَ. فَبَعَثَ زِيَادٌ إِلَى عَدِيِّ، وَكَانَ
فِي الْمَسْجِدِ، فَخَبَسَهُ، وَقَالَ: جِئْتَنِي بِهِ. وَقَدْ أَخْبَرْتُ بِخَبْرِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ عَدِي:
كَيْفَ آتَيْتُكَ بِرَجُلٍ قَدْ قَتَلَهُ الْقَوْمُ؟ قَالَ: جِئْتَنِي حَتَّى أَرَى أَنْ قَدْ قَتَلُوهُ.
فَاعْتَلَّ لَهُ، وَقَالَ: لَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ وَلَا مَا فَعَلَ. فَخَبَسَهُ، فَلَمْ يَبْقَ رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ الْمِصْرَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَرَبِيعَةَ وَمُضَرَ إِلَّا فَزَعَ لِعَدِيِّ. فَأَتَوْا زِيَادًا،
فَكَلَّمُوهُ فِيهِ. وَأَخْرَجَ عَبْدَ اللَّهِ، فَتَغَيَّبَ فِي بُحَيْرَةٍ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَدِيِّ: إِنْ
شِئْتَ أَنْ أَخْرِجَ حَتَّى أَضَعَ يَدِي فِي يَدِكَ فَعَلْتُ. فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَدِي: وَاللَّهِ

«حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس، قالوا: جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في نادٍ من أندية قريش كثير أهله، فتمنى يومئذ ألا يأتيه من الله شيء، فينفروا عنه. فأنزل الله عز وجل: «وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ». فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا بلغ «أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ * وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ» ألقى الشيطان عليه كلمتين «تلك الغرائيق العلى، وإن شفاعتهن لترجى» فتكلم بها. ثم مضى فقرأ السورة كلها، فسجد في آخر السورة، وسجد القوم معه جميعا. ورفع الوليد بن المغيرة ترابا إلى جبهته، فسجد عليه، وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود. فرَضُوا

[illegible]

ومى أصبح .

بما تكلم به ، وقالوا : قد عرفنا أن الله يُحيي ويميت ، وهو الذى يخلق ويرزق ، ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده ، فإذا جعلت لها نصيبا فنحن معك . قالوا : فلما أمسى أتاه جبريل عليه السلام فعرض عليه السورة . فلما بلغ الكلمتين اللتين ألقى الشيطان عليه ، قال : ما جئتك بهاتين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افتريت على الله ، وقلت على الله ما لم يقل ! فأوحى الله إليه : « وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِينَا إِلَيْكَ لَيَفْتَرِي عَلَيْنَا غَيْرَهُ » إلى قوله : « ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا » . فما زال مغموما مغموما حتى نزلت : « وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ » إلى قوله : « وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ » .

« الطبرى ١ : ١١٩٥ »

— ٢ —

بعد غزوة ذى قرد :

« وحدثنا أبو الحسن المدائني عن ابن جُعدبة وأبي معشر قالوا : لما كان النبي صلى الله عليه وسلم بطرايب التاويل ، مقدمه من غزوة ذى قرد ، قالت له بنو حارثة من الأنصار : يا رسول الله ، هاهنا مسارح إبلىنا ، ومرعى غنمنا ، ومخرج نساءنا ، يعنون موضع الغابة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قطع شجرة فليفرس مكانها وديّةً ، ففرست الغابة » . « البلاذرى : فتوح البلدان ٩ »

سورة بَرَاءة :

« ثنا عبد العزيز بن أبان قال : ثنا أبو معشر قال : ثنا محمد بن كعب

القرظي وغيره قالوا :

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أميرا على الموسم سنة تسع . وبعث علي بن أبي طالب بثلاثين أو أربعين آية من براءة ، فقرأها على الناس يؤجل المشركين أربعة أشهر يسمعون في الأرض ، فقرأ عليهم براءة يوم عرفة ، أجل المشركين عشرين يوما من ذى الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشرا من ربيع الآخر ، وقرأها عليهم في منازلهم ولا يحججن بعد عامنا هذا مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان .
« الطبرى ١ : ١٧٢١ »

وفاة الهادي :

« قال أبو معشر : توفي موسى الهادي ليلة الجمعة للنصف من شهر

ربيع الأول . »

« الطبرى ٣ : ٥٧٩ »

الواقدي

غزوة بدر :

« وندب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين ، وقال : هذه غير قريش فيها أموالهم ، لعلَّ الله يَغْنَمَكموها . فأَسْرِع من أَسْرِع ، حتى إن الرجل لِيُسَاحِم أباه في الخروج . فكان ممن سَاحَم سعد بن خيْشمة وأبوه في الخروج إلى بدر . فقال سعد لأبيه : إنه لو كان غير الجنة آثَرْتُكَ به ، إني لأرجو الشهادة في وجهي هذا . قال خيْشمة : إنه لا بد لأحدنا من أن يقيم . فاستهما^(١) ، فخرج بينهما سعد ، فقتل ببدر .

وأبطأ عن النبي صلى الله عليه وسلم نفر كبير من أصحابه كرهوا خروجه ، وكان فيه كلام كثير واختلاف . وكان من تخلف لم يُيَلَم ؛ لأنهم ما خرجوا على قتال ، إنما خرجوا للغير . وتخلف قوم من أهل نِيَّات وبصائر ، لو ظنوا أنه يكون قتال ماتخلفوا ، وكان ممن تخلف أُسَيْد بن حُضَيْر . فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أُسَيْد : الحمد لله الذي سَرَّكَ وأظهركَ على عدوك ، والذي بعثكَ بالحق ماتخلفت عنكَ رغبةً بنفسِي عن نفسك ، ولا ظننتُ أنك تلاقى عدوا ، ولا ظننت إلا أنها العير . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدقت . وكانت أول غزاة أَعَزَّ الله فيها الإسلام ، وأَذَلَّ أهل الشرك . »

« الواقدي : المغازي ١٢ »

(١) من المساهمة ، وهي القرعة .

تاريخ إبراهيم عليه الصلاة والسلام :

« ثنا محمد بن سعد قال : ثنا محمد بن عمر الأسدي [الواقدي] عن غير واحد من أهل العلم قال : اسمها [أم إبراهيم] انموتا من ولد أفرام ابن ارغوا بن فالغ بن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح ، وكان بعضهم يقول : اسمها انمتلى بنت يكفور . »

« الطبري ١ : ٣٤٦١ »

أبو بكر يستخلف عمر بن الخطاب :

« ذكر ابن سعد عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن عبد المجيد ابن سهيل ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال : لما نزل بأبي بكر رحمه الله الوفاة ، دعا عبد الرحمن بن عوف ، فقال : أخبرني عن عمر . فقال : يا خليفة رسول الله ، هو والله أفضل من رأيك ^(١) فيه من رجل ، ولكن فيه غِلظة . فقال أبو بكر : ذلك لأنه يراني رقيقا ؛ ولو أفضى الأمر إليه لترك كثيرا مما هو عليه . يا أبا محمد ، قد رمقته ^(٢) ، فرأيتني إذا غضبت على الرجل في الشيء أراني الرضا عنه ، وإذا لفت له أراني الشدة عليه ؛ لا تذكره يا أبا محمد مما قلت لك شيئا . قال : نعم . ثم دعا عثمان بن عفان فقال : يا أبا عبد الله ؛ أخبرني عن عمر . قال : أنت أخبر به . فقال

(١) كذا في الطبري في طبعي ليدن ومصر ؛ وإنما تستقيم العبارة بتقدير كلمة

« رأيت » أو نحوها ، بعد لفظة من . (٢) رمق : أدام النظر .

أبو بكر : عَلَى ذاك يا أبا عبد الله ؟ قال : اللهم علمي به أن سريره خير من علانيته ، وأن ليس فينا مثله . قال أبو بكر رحمه الله : رحمك الله يا أبا عبد الله ، لاتذكر مما ذكرت لك شيئاً . قال : أفعل . فقال له أبو بكر : لو تركته ماعدوتك ، وما أدري لعله ^(١) تاركه ، والحيرة له ألا يلى من أموركم شيئاً ، ولوددت أنى كنت خلواً من أموركم ، وأنى كنت فيمن مضى من سلفكم ، يا أبا عبد الله لاتذكرن مما قلت لك من أمر عمر ، ولا مما دعوتك له شيئاً .

« الطبرى ١ : ٢١٣٧ »

— ٤ —

وُلاة عام ١٥١ هـ وقضائها :

« قال الواقدي : وكان العامل في هذه السنة على المدينة سعيد بن العاص ، وعلى الكوفة والبصرة والمشرق كله زياد ، وعلى قضاء الكوفة شريح ، وعلى قضاء البصرة عُميرة بن يثربى » .

« الطبرى ٢ : ١٥٦ »

— ٥ —

من حوادث عام ١٧٧ :

« وكان فيها - فيما ذكر الواقدي - ريج وظلمة وحمرة ليلة الأحد ، لأربع ليال بقين من المحرم ، ثم كانت ظلمة ليلة الأربعاء لليلتين بقيتا

(١) كذا في الأصل . وصوابه فيما أرى : « ولعل » .

من المحرم من هذه السنة ، ثم كانت ريح وظلمة شديدة يوم الجمعة لليلة
خلت من صفر .

« الطبرى ٣ : ٦٢٩ »

ابن سعد

— ١ —

غزوة الأبواء :

« ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الأبواء في صفر ، على رأس
اثنى عشر شهرا من مهاجره ، وحمل لواءه حمزة بن عبد المطلب ، وكان
لواء أبيض ، واستخلف على المدينة سعد بن عُبادة ، وخرج في المهاجرين
ليس فيهم أنصارى ، حتى بلغ الأبواء يعترض امير قريش ، فلم يلق كيّدا ؛
وهي غزوة ودّان ، وكلاهما قد ورد ، وبينهما ستة أميال . وهي أول غزوة
غزاها بنفسه

وفي هذه الغزوة وادع مخشى بن عمرو الضمري ، وكان سيدهم
في زمانه ، على ألا يغزو بني ضمرة ولا يغزوه ، ولا يُكثروا عليه جمعا ،
ولا يعينوا عدوا ، وكتب بينه وبينهم كتابا . وضمرة من بني كنانة . ثم
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وكانت غيبته خمس
عشرة ليلة .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس ، (نا) كثير بن عبد الله

المُزَنِّي ، عن أبيه ، عن جده ، قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أولَ غزوة غزاها : الأبواء .

« ابن سعد ٢ : ٣ »

ترجمة صَعْصَعَةَ بن معاوية عمّ الفرزدق الشاعر :

« هكذا قال يزيد بن هارون في حديث رواه عن الحسن ، قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا جرير بن حازم ، قال : حدثنا الحسن ، عن صَعْصَعَةَ بن معاوية عمّ الفرزدق الشاعر أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقرأ عليه : « فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ » . فقال : حَسْبِيَ ، لا أبالي ألا أسمع غيرها . وقد روى صَعْصَعَةُ عن أبي ذر » .

« ابن سعد ٧ : ٢٥ »



المراجع

والمؤلفات المذكورة في الكتاب

١ — فنسنك : موجز في الأحاديث النبوية الأولى ، طبع ليدن .

محمد واليهود في المدينة ، ليدن ١٩٠٨ .

Prof. Wensinck: Handbook of Early Muhammadan Tradition.

٢ — الطبرى : تاريخ الأمم والملوك ، طبع ليدن .

التفسير .

٣ — جولد تسيهر : دراسات إسلامية .

اتجاهات التفسير عند المسلمين .

Goldziher : Muhammadanische Studien.

Die Richtungen in der islamischer Koranauslegung.

٤ — مجلة جماعة المستشرقين الألمان .

Zeitschrift der Deutschen Morgenlandischen Cesellschaft.

• — ابن سعد : الطبقات الكبير ، طبع أوربا .

أخبار النبي .

٦ — البخارى : التاريخ ، طبع الهند .

الجامع الصحيح .

٧ — البلاذرى : فتوح البلدان ، تحقيق دى غويه .

الأنساب ، تحقيق آلورد .

٨ — النووى .

- ٩ — ابن حجر : تهذيب التهذيب ، طبع الهند .
الإصابة .
- ١٠ — ياقوت : معجم البلدان ، تحقيق وستنفالد .
« الأدباء » ، « مرجليوث » .
اختصار كتاب أبي نعيم .
- ١١ — ابن قتيبة : الشعر والشعراء ، طبعة دار المعارف .
المعارف ، طبع أوربا .
- ١٢ — فيك : محمد بن إسحاق ، طبع فرانكفورت على نهر المين .
Fück : Muhammed ibn Ishak.
- ١٣ — ابن خلكان : وفيات الأعيان ، طبع بلاق .
- ١٤ — لمر : دراسات عن خلافة معاوية الأول .
Lammer : Etüdes sur le regne de Muawiya Ier.
- ١٥ — الجحى : طبقات الشعراء ، تحقيق هل .
- ١٦ — الذهبي : تهذيب ، مجلة جماعة المستشرقين الألمان .
تراجم رجال روى عنهم محمد بن إسحاق ، تحقيق فيشر .
الميزان .
- ١٧ — المبرد : الكامل ، طبع أوربا .
- ١٨ — ابن هشام : السيرة النبوية ، طبع الحلبي .
كتاب التيجان ، طبع الهند .
- ١٩ — حاجي خليفة : كشف الظنون . طبع أوربا .
- ٢٠ — لذبرسكى : عن الخرافات التي يقال إنها للأنبياء .
Lidzbarski : De Legendis quae dicuntur Prophetis.

- ٢١ — أحمد بن حنبل : المسند .
- ٢٢ — ابن إسحاق : المغازي .
- تاريخ الخلفاء .
- ٢٣ — أبو الفرج : الأغاني ، طبع بلاق .
- ٢٤ — أبان البجلي : كتاب المبتدأ والمبعث والمغازي .
- ٢٥ — عروة بن الزبير : كتب في الفقه .
- رسائل في التاريخ .
- ٢٦ — الثعلبي : عرائس المجالس في قصص الأنبياء .
- ٢٧ — المسمودي : مروج الذهب ، طبع بلاق .
- ٢٨ — شوئان : النسخة المصرية من ألف ليلة وليلة .
- V. Chauvin: *La Recension Egyptienne des Mille et une Nuits.*
- ٢٩ — ابن النديم : الفهرست ، طبع أوربا .
- ٣٠ — وهب بن منبه : كتاب المبتدأ ، تاريخ العباد ، قصص الأخيار ، الإسرائيليات ، الملوك المتوجة من حمير وأخبارهم وغير ذلك ، الفتوح ، الحكمة ، الموعدة ، زبور داود صلى الله عليه وسلم ترجمة وهب ، القدر .
- ٣١ — مجلة الثقافة الإسلامية .
- Islamic Culture.
- ٣٢ — أبو بكر بن خير : المعجم ، المكتبة الأندلسية .
- ٣٣ — أبو بكر بن محمد : الأحاديث .
- ٣٤ — عبد الملك بن محمد : كتاب المغازي .
- ٣٥ — أبو عبيدة : النقائص ، تحقيق بيقان .

- ٣٦ — اليعقوبى : التاريخ ، تحقيق هوتسما .
- ٣٧ — كتاب الزهرى وابنة عمه اللذين سارا إلى هشام بن عبد الملك .
- ٣٨ — ابن عبد الحكم ، تحقيق تورى .
- ٣٩ — جمال الدين بن منظور : لسان العرب ، طبع مصر .
- ٤٠ — أبو الفدا : التاريخ .
- ٤١ — الزهرى : أسنان الخلفاء ، الأنساب ، السيرة ، الزهريات ، مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم .
- ٤٢ — السخاوى : الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ .
- ٤٣ — موسى بن عقبة : المغازى .
- ٤٤ — الديار بكرى : تاريخ الخميس .
- ٤٥ — معمر بن راشد : المغازى .
- ٤٦ — عبد الرزاق بن همام : المغازى .
- ٤٧ — ابن رسته : المكتبة الجغرافية .
- ٤٨ — القسطلانى : إرشاد السارى إلى شرح البخارى .
- ٤٩ — السمعانى : الأنساب ، طبع الهند .
- ٥٠ — المقدسى : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم .
- ٥١ — أبو معشر السندى : المغازى .
- التاريخ .
- ٥٢ — الواقدي : الاختلاف ، غلط الحديث ، السنة والجماعة ودم الهوى ، ذكر القرآن ، الأدب ، الترغيب في علم القرآن ،

التاريخ الكبير ، التاريخ والمغازي والبعث ، أخبار مكة ،
 أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ،
 السقيفة وبيعة أبي بكر ، الردة والدار ، السيرة ، أمر الحبشة
 والقيل ، حرب الأوس والخزرج ، المناكح ، يوم الجمل ، صفين ،
 مولد الحسن والحسين ، مقتل الحسين ، فتوح الشام ، فتوح
 العراق ، ضرب الدنانير والدرهم ، مراعي قریش والأنصار
 في القطاعات ووضع عمر الدواوين ، الطبقات ، تاريخ الفقهاء ،
 طم النبي ، تصانيف القبائل ومراتبها وأنسابها ، المغازي ، تحقيق
 فون كريم ، وترجمة ولهوزن .

٥٣ — ابن حيش : الغزوات .

٥٤ — ليون كيتاني : حوليات الإسلام .

Caetani : Annali dell'Islam .

٥٥ — أتوات : طبقات ابن سعد ، ليمزج ١٨٦٩ .

أصل الطبقات وأهميتها

Otto loth : Das Classenbuch des Ibn Sâd .

Ursprung und Bedeutung der Tabaqat .

٥٦ — الهيثم بن عدي : الطبقات .

٥٧ — بانث : إضافات لنقد كتابات محمد ومعانيها اللغوية ، برلين ١٩٢٠

Baneth : Beiträge für Kritik und Zur sprachlichen
 Verstandnis der Schreiben Muhammads .

٥٨ — سخاو : القطعة البرلينية من موسى بن عقبة (وصف أعمال

الأكاديمية البروسية للعلوم ١٩٠٤) .

دراسة رواة تاريخ العرب القدماء .

Sachau: Das Berliner Fragment des Musa ibn Uqba,
(Sitzungsberichte der Preussischen Akademie des
Wissenschaften 1904).

Studien für ältesten Geschichtsüberlieferung der Araber.

٥٩ — هوروفنس: حول مخطوطة كتاب المغازي للواقدي، برلين ١٨٩٨.

اقتباسات السيرة الشعرية، مجلة الإسلام.

Horovitz: De Waqidit libroqui Kitab al-Magazi
inscribitur.

The poetical Insertions of the Sirah, Islamica.

٦٠ — نولدكه: تاريخ القرآن.

Noldeke-Schwalley: Geschichte des Qorans.

٦١ — عبيد بن شريفة: أخباره، طبع الهند.

٦٢ — الأزرق: أخبار مكة.

٦٣ — ابن سيد الناس: عيون الآثار.

٦٤ — الحاكم النيسابوري: المستدرک.

٦٥ — ابن الأثير: أسد الغابة.

٦٦ — عبد الله بن محمد: نسب الأنصار.

٦٧ — ركندورف: صحيفة الآداب الشرقية.

Reckendorf: Orientalistische Literaturzeitung.

٦٨ — علي بن برهان الدين الحلبي: السيرة الحلبية.